

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[63] الآيات ١-٢ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْكِتَابِ مُتَشَابِهًا مَثَانًا
تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ وَ
يُضِلُّ لَئِلَّا يُعَذِّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (23) أَفَمَنْ يَتَّبِعْ بَيِّنَاتٍ مِنْهُ
تَكْذِبُونَ (24) كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (25) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (26) سبب النزول نقل بعض
المفسرين عن (عبد الله بن مسعود) أن جمعا من الصحابة ملأوا وتضجروا، فقالوا لرسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حدثنا حديثا يزيل السأم من نفوسنا والملل من قلوبنا،
فنزلت أول آية من الآيات المذكورة أعلاه معروفة القرآن بـ (أحسن الحديث) (1).

1 - سبب النزول ورد باختلاف يسير في تفسير (الكشاف)

المجلد الرابع ص 123 و في تفسير (القرطبي) و (الآلوسي) و (أبو الفتوح الرازي) و غيرها،
و ذلك في ذيل آيات البحث.